Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعرضا مباشرا ، ومثل هذه الصور رغم بساطتها ، بل وسذاجتها أحيانا تكشف لنا عن ذلك الواقع الأليم الذى يعانيه العرب فى اسرائيل .. بما فى هذا الواقع من صعوبات ومشاكل وآلام يومية عنيفة ..

واذا كانت شخصية « بن جوريون » تقدم صورة اسرائيلية نموذجية للشعور بالكراهية نحو العرب والعمل على القضاء عليهم نهائيا بحيث لا يبقى لهم أثر فى أرض فلسطين ، فان هناك تصريحا أدلى به أحد كبار الموظفين الاسرائيليين يزيد الأمر وضوحا ويلقى كثيرا من الضوء على حقيقة موقف اسرائيل من العرب ، وقد أدلى الموظف الكبير بهذا التصريح فى ابريل عام ١٩٦٧ ، وفى هذا التصريح يقول الموظف الاسرائيلى :

« أعتقد أن الكيان القومى هو فوق كل اعتبار ، ان وجود أقلية عربية فى اسرائيل يعرض للخطر مستقبل الدولة اليهودية ان آجلا أو عاجلا ، وللحيلولة دون هذا الخطر فان كل شىء جائز شريطة ألا يحدث استنكارا أو احتجاجا فى العالم ، ويجب البحث عن طريقة مناسبة للتغطية وانتقاء الألفاظ والمصطلحات وقد تدعو الضرورة الى تجاهل الرأى العام العالمى »

ثم يقول هذا الموظف عن العرب :

« يجب تضييق خطواتهم ، وأخذ الأراضى منهم .. واذا أنهى عربى مدرسة ثانوية أو جامعة فلا يجوز اعطاؤه عملا ، يجب أن ندعه يتسكع ثلاث أو أربع أو خمس سنوات ، وأن يقع فريسة اليأس ويدرك ألا مكان له فى هذه البلاد ويبحث لنفسه عن بلد آخر »

وتكاد هذه الكلمات أن تكون تعبيرا نظريا دقيقا عن السياسة الاسرائيلية العملية التى تنتهجها الدولة الاسرائيلية فى معاملة العرب . انهم ينزعون الأراضى من العرب بحجج واهية . ويستولون على ثرواتهم باستمرار . ويصل بهم الأمر أحيانا الى قتل الأغنام التى يملكها العرب بسموم يرشونها على الأعشاب والمراعى ، كما يقومون بهدم البيوت العربية ، ويعملون بكل الوسائل على تجريد العربى من أى حق له أو قوة يعتمد عليها فى حياته .